حكي ان الشيخ الحسن البصري مر يوما مع اصحابه في الطريق فاستقبله ابن من ابناء الامراء مع خدمه وحشمه راكبا فرسه
وقام الشيخ في وسط الطريق فقال له يا ابن الامير انا ابيع الكلمة اما تشتري قال الشيخ كم درهما تبيعها قال ابيع بالدرهم
والدرهمين فصاعدا على مقدارها قال اعط او لا الكلمة التي تبيعها بالدرهم قال يا ابن الامير الذي بيت قال نعم قال
ابنيت ام ورثت من ابيك قال بنيت انا قال كم مدة بنيته قال مدة كذا قال لم لا تبني في ايام قليلة قال رحمت الحمار
الذي تحمل عليه احجار فلاجل هذه الم ابن في الزمان القليل قال يا ابن الامير ترحم حمار الغير لم لا ترحم نفسك بتحميل
الذنوب والمعاصي مثل الجبال الراسيات والارض والسموات فاثر كلام الشيخ فيه فنزل من فرسه وقبل يده وقال
يا شيخ اعط الكلمة التي تبيعها بالدرهمين قال ابن تذهب اذهب الى باب السلطان لطلب الامارة مع الاخوان
قال لبست الالبسة الفاخرة وتطيبت الطيبة اللطيفة لئلا تخجل بينهم وانهم بشر مثلك افلا تخجل عذابين الا
الانبياء والصالحين بكثرة الذنوب وتلوث العصيان فاثر له كلامه غاية التاثير فدفع فرسه الغلام وبايع
من الشيخ واشتغل بالطاعات الى ان يموت من بعض كتب الموعظة شنان

البغي وخصص بعد التعميم للمبالغة ذكره القاضي وينهى عن الفحشاء
اي الزنا او كل ما قبح من القول والفعل كذا في العيون والمنكر
والبغي الكبر والظلم كذا في المعالم يعظكم الله بالامر بثلثة
لعلكم تذكرون اي لكي تذكروا بعقولكم وتتعظوا بمواعظ
الله وتعملوا بما فيه رضاء الله تعالى شنان مكي ان الرجل
ليتكلم بالكلمة لا يرى بها بأسا يهوى بها سبعين خريفا
في النار ت ه لك جامع الصغير

ان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة
وان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار
جامع الصغير عن ابن مسعود ان الرجل
ليتكلم بالكلم من رضوان الله بكسر الراء يرضيه
ويحبه ما يظن ان تبلغ ما بلغت من رضي الله
عنه فيكتب له بها رضوانه الى يوم القيمة اي
بقية عمره حتى يلقاه يوم القيمة فيقبض على الاسلام
ولا يعذب في قبره ولا يهان في حشره وان الرجل
ليتكلم بالكلمة من سخط الله اي بما يغضبه ما يظن
ان تبلغ ما بلغت من سخط الله فيكتب الله عليه بها
سخطه الى يوم القيمة بان يختم له بالشقاوة ويعذب
في قبره ويهان في حشره حتى يلقاه يوم القيمة فيورده
الى النار رحم ت ن ه لجامع الصغير مناوى شرح

عن ابن مسعود رضي الله عنه ان اجمع آية في القرآن لخير وشر هذه
الآية كما في الالباب ولذلك يقرأ كل خطيب على المنبر في آخر كل
خطبة لتكون عظة للناس كلهم كما في التيسير نزل سببا للا
سلام عثمان بن مظعون وذلك انه قال دعاني رسول الله عم فاسلمت حياء منه ولم يقر الاسلام في قلبي فرت
ذات يوم وهو بفناء بابه فجئني جالسا فدعاني فجلست اليه فبينما يحدثني اذ رأيت بصره الى السماء حتى رأيت
طرفه قد انقطع فمكث زمانا ثم خفض رأسه عن يمينه ثم رفعه مرة اخرى الى السماء ثم خفضه عن يساره ثم
اقبل على محمرا وجهه يقبض عرقا فسألت عن تلك الحالة النازلة عليه وقال بينما احدثك اذا رفعت بصري
الى السما رأيت جبرائيل على فلم يكن لي همة غيره حتى نزل عن يميني فقال يا محمد ان الله يأمر بالعدل الآية قال
عثمان فاستقر الايمان يومئذ كما في العيون فليسارع العاقل الى الامتثال لامر الله فيجتنب عن المناهي لانهما
سبب لوصول العبد الى قربة المولى والكرامة والزلفى ام سينا
عن ثلثة اشياء وهي العلم الاولين والآخرين في مكارم الاخلاق كما في العيون ام سينا اي بالامر ثلثة اشياء والنهي

وهي العدل والاحسان وايتاء ذي القربى

والبغي والمنكر وهي الفحشاء